الراصد

شؤون عربية

2016/05/22م

1437 هـ - 2015م

مسار النخبة
ELITE TRACK

المحتويات

ارتفاع نسبة التاييد للخيار الاردني بالضفة وزيارات امنية وسياسية واقتصادية متبادلة..... 3

ديوان ملك الأردن لم يفوض اي جهة أو شخص بتنظيم إتصالات مع وجهاء الضفة الغربية والحكومة تصمت في مواجهة الأنباء عن وفد شعبي كبير سيزور القصر ويطالب عمان بالتحرك لحماية الجزء الغربي من المملكة..... 4

مغازلة نتنياهو بتعديل مبادرة السلام العربية!!..... 5

لا لتعديل المبادرة العربية على حسابنا..... 6

«نقاط عشر» لمرحلة ما بعد سايكس بيكو..... 7

«النهضة التونسية» وتحولاتها: دمقرطة إسلامية جديدة؟..... 8

مؤتمر "النهضة" التونسية ينتخب الغنوشي اليوم رئيساً لـ"الحزب الكبير"..... 11

حزب الله يعزز حربه في سورية: كرونولوجيا الغرق بالمستنقع..... 13

إخوان الأردن: السيسي والإماراتي «محرضان» والسعودية قد «تستثمر» ضد إيران..... 15

الإخوان تعتزم مناقشة فصل "الدعوي" عن "الحزبي"..... 17

مفاجأة.. الطائرة المصرية كانت بجال مناورات جوية إسرائيلية..... 18

مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ارتفاع نسبة التاييد للخيار الاردني بالضفة وزيارات امنية وسياسية واقتصادية متبادلة

نابلس – سما عن الشرق الأوسط 22\5\2016

حسم رئيس الوزراء الأردني الأسبق عبد السلام المجالي الجدل حول «الخيار الأردني»، الذي زاد الحديث حوله في الشهور القليلة الماضية مع وصول السلطة الفلسطينية إلى طرق مسدودة فيما يخص الحل السياسي مع إسرائيل، قائلا إنه «يؤمن شخصيا بالكونفدرالية الأردنية - الفلسطينية، ولكن ليس في هذا الوقت، بل بعد قيام الدولة الفلسطينية».

وقال المجالي من نابلس في الضفة الغربية، أمس: إن «الكونفدرالية بين دولة ودولة تعد الحل الأمثل والأكثر خيرا لفلسطين والأردن»، وأضاف خلال لقائه بعشرات الشخصيات الفلسطينية في نابلس: إن «المملكة لا تعيش من دون فلسطين، وفلسطين لا تعيش من دون الأردن، ولكن يجب الانتظار».

وكشف المجالي عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد تطبيق الكونفدرالية في هذا الوقت، واليوم قبل الغد، وأنه طرحها مرات عدة بطرق مختلفة، لكن جواب العاصمة عمان كان واضحا وقاطعا بالرفض.

وجاء حديث المجالي عن الكونفدرالية في وقت زاد فيه الحديث داخل أوساط الفلسطينيين والأردنيين عن إمكانية تنفيذها في هذا الوقت، مع تبادل للزيارات المكثفة لمسؤولين وشخصيات بين عمان ورام الله، ودعم مشاريع اقتصادية وأمنية مشتركة.

وزيارة المجالي نفسه، التي جاءت بعد وزير الخارجية الأردني ومدير الأمن الأردني ومدير الجمارك، وبالتزامن مع زيارة وفد برلماني أردني لفلسطين، ساهمت في إحياء التوقعات حول العمل على إقامة كونفدرالية. وقد زار المجالي رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في مكتبه، والتقى مسؤولين وشخصيات فلسطينية وأكاديميين في عدد من المدن الفلسطينية.

وتعني الكونفدرالية، التي نودي بها أكثر من مرة في العقود الماضية، إقامة مجلس تشريعي مشترك وحكومة مشتركة بالمناصفة، وتكون للسلطة العليا ثلاث مهمات، وهي الأمن والاقتصاد والخارجية، على أن تكون باقي السلطات من صلاحيات الحكومة المشتركة.

ويشجع مفكرون من البلدين اللجوء لهذه الخطوة، لكن لا يوافق المسؤولون فورا على ذلك. وفي هذا السياق، قال البروفسور سري نسيبة، وهو أحد السياسيين الفلسطينيين الذين عملوا لوقت مع الزعيم الراحل ياسر عرفات، إنه «لا يرى أي حلول تلوح في الأفق أو أي مفاوضات قد تؤدي إلى أي حل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في هذا الوقت»، مشددا القول على أن «الخيار الأردني يظل هو الحل الوحيد والمخرج الذي يمكن أن يهرب إليه الفلسطينيون».

واتفق سياسيون إسرائيليون مع ما ذهب إليه نسيبة؛ إذ قال السياسي الإسرائيلي أوري سافير: «إن التعثر المتزايد في تحقيق حل الدولتين، يدفع ببعض الأطراف في السلطة إلى التفكير مجددا في طرح مبادرة سياسية من خارج الصندوق لتحقيق الاستقلال، تقوم على إعلان كونفدرالية أردنية - فلسطينية تعتمد على إقامة دولتين مستقلتين، بينهما علاقات قوية».

وأضاف سافير، وهو مدير عام الخارجية السابق: إن «للخيار الأردني الفلسطيني فوائد كثيرة، أولها أن حل الدولتين لن يكون منوطا فقط بالحكومة الإسرائيلية، كما أن ملك الأردن عبد الله الثاني يحظى بدعم وتقدير من الغرب، وقواته الأمنية لديها مكانة مرموقة هناك، فضلا عن أن التدخل الأردني في الملف الفلسطيني سيساعد في حفظ الأمن على طول حدود نهر الأردن والحدود المشتركة مع إسرائيل، ويقوي العلاقات الاقتصادية والسياحية».

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

وأشار سافير إلى أن الحكومة الإسرائيلية ستدعم الخيار الأردني مع الفلسطينيين، وقد نقلت موقفها هذا إلى ملك الأردن؛ مما قد يشجع الولايات المتحدة على الدفع بقوة لطرح مثل هذا الخيار، رغم العقبات الماثلة أمام تحقيقه؛ لأن الأردن كفيل بأخذ دور كبير في المنطقة.

ولم يتوقف الأمر عند سياسيين، بل أظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية قبل أسبوع، تأييد نسبة كبيرة من العينة المستطلعة إجراء اتحاد كونفدرالي مع الأردن بصفته حلا لاحتلال إسرائيل الضفة الغربية، حيث أيد 42.3 في المائة من أفراد العينة إنشاء الاتحاد الكونفدرالي على أساس دولتين مستقلتين مع صلات مؤسسية قوية بينهما، فيما عارض 39.3 في المائة فكرة الكونفدرالية مع الأردن، بينما لم يبد الباقون رأيهم في الموضوع».

وتحدث المجالي أمس عن أهمية الكونفدرالية للبلدين بعد إقامة الدولة الفلسطينية، متهما الأمة العربية بأنها تخلت بإصرار عن الفلسطينيين، ولا سيما أن الفلسطينيين غير مؤهلين تأهيلا كافيا ليتحملوا المسؤولية، خصوصا المالية، حسب تعبيره.

ديوان ملك الأردن لم يفوض اي جهة أو شخص بتنظيم إتصالات مع وجهاء الضفة الغربية والحكومة تصمت في مواجهة الأنباء عن وفد شعبي كبير سيزور القصر ويطالب عمان بالتحرك لحماية الجزء الغربي من المملكة

رأي اليوم- عمان- جهاد حسني 22\5\2016

جلبة لا يستهان بها تثيرها في اوساط عمان التسريبات المتعلقة بوفد عشائري عريض يمثل بعض مدن الضفة الغربية وقد يزور عمان قريبا لكي يطالب الملك عبدالله الثاني بالتدخل شخصيا لحماية الضفة وتفعيل مشروع الكونفدرالية .

تشويش كبير حصل عند قاعدة عريضة من وجهاء وقادة وممثلي جبل الخليل تحديدا في الضفتين بعد إنطلاق ترتيبات مزعومة في السياق من مؤسسة إسمها مجلس عشائر الخليل.

المجلس المشار إليه إستقبل عدة مرات عضو البرلمان الأردني الدكتور محمد عشا الدوايمة صاحب الحركة الأوضح في إتجاه ترتيب الوفود المشار إليها .

اللافت في الأمر ان الحكومة الأردنية لا تعلن موقفا محددا مما يتردد في هذا الإطار .

التشويش زاد لإن اعضاء في البرلمان يحاولون توقيع مذكرة داخلية تطالب لجنة السلوك والنظام بالتحقيق مع زميلهم الدوايمه بتهمة التطبيع مع إسرائيل خصوصا بعد معلومات عن حضوره حفلا إسرائيليا وإلتقاط صورة لسيارته في تل ابيب .

الإتصالات الإستفهامية إنشغلت في هذه المعلومات ورئيس مجلس النواب عاطف طراونة تلقى إستفهامات وتساؤلات حول علم المجلس بالموضوع واجاب بالنفي .

النسخة الأردنية من وجهاء مدينة الخليل نظمت عدة إجتماعات بعد معلومات عن حصول النائب المشار إليه على تفويض لتحركه بدعم من الديوان الملكي .

أحد المسئولين في الديوان ابلغ بعلم رأي اليوم العديد من الشخصيات بأن ما يثار حول إستقبال وجهاء من الضفة الغربية في القصر الملكي قريبا ليس صحيحا وليس موضوعا على البرنامج مشيرا لإن الديوان لم يفوض أحدا ولا يحتاج لتفويض اي نائب على اساس ان العلاقات مع الأشقاء في الضفة الغربية مؤسسية حيث يوجد سفارة للأردن في رام الله .

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

حراك الوجهاء بدا غامضا حتى اللحظة خصوصا مع زيارة مجهولة السبب يقوم بها رئيس الوزراء الأردني الأسبق الدكتور عبد السلام المجالي للضفة الغربية وتدوم لأسبوعين برفقة وفد اهلي فيما كان الدوايمه قد اعلن عن وجود نحو مليون "خليلي" في الضفة الشرقية.

مغازلة نتنياهو بتعديل مبادرة السلام العربية!!

ياسر الزعاترة الدستور 2016\5\22

نقلت القناة العاشرة الاسرائيلية، عن مصادر دبلوماسية غربية قولها إن دولا عربية أبدت استعدادا لإدخال تغييرات على مبادرة السلام العربية من أجل استئناف مفاوضات السلام، مع حوافز تتعلق بتغيير في العلاقات بينها وبين الكيان الصهيوني. وذكرت أن رسائل بهذا الخصوص تم نقلها عبر توني بلير الذي يعمل مقاولا لدى نتنياهو، بينما لا يكاد يغادر القاهرة حتى يعود إليها من جديد.

من الصعب التعويل على تسريب من هذا النوع في الأوضاع الطبيعية، لكن معلومات كثيرة عن رسائل غزل سرية، وبعضها علني مع الكيان الصهيوني، فضلا عن مبادرة السيسي الأخيرة تدفعنا للتعاطي مع هذه الأنباء، والتوقف عندها مليا.

وحين تبادر الجامعة العربية إلى الترحيب بخطاب السيسي المشار إليه، فهذا يعني أنه قد حصل على ضوء أخضر من عدد من الدول العربية أيضا، وأن ما يستتبع مبادرته صار جديا.

صحيح أن نتنياهو كان بالغ الوقاحة حين رد على المبادرة بضمّ المتطرف ليبرمان إلى حكومته، لكن الصحيح أيضا أن الأخير لا يبدو أكثر يمينية من نتنياهو؛ وإن أضاف فجاجة في الطرح في بعض الأحيان.

على أن السؤال الأكثر أهمية هنا هو ذلك المتعلق بطبيعة التعديلات على المبادرة العربية التي يمكن أن تغري نتنياهو، أو تدفعه لقبولها، وما هي العناصر التي ستطالها التعديلات في المبادرة، مع العلم أنها وافقت عمليا، وفي قرارات لاحقة من قبل العرب على ما يسمى تبادل الأراضي (تشريع المستوطنات الكبرى بتعبير أدق)، فضلا عن تجاوزها لمسألة اللاجئين، بالحديث عن "حل متفق عليه"، وهو ما يعني عمليا شطب حق العودة، والاكتفاء بالتعويض، لأن هذه القضية موضع إجماع في الكيان الصهيوني؛ لا يشذ عنها لا يمين ولا يسار، ونتذكر هنا كيف ردت تسيبي ليفني على عريقات كما كشفت وثائق التفاوض بالقول إن الرقم الذي سيعود إلى الأراضي المحتلة عام 48 (قالت إسرائيل طبعا) هو صفر، وذلك حين حدثها عن أن أولمرت قد وافق على إعادة 10 آلاف (تخيلوا 10 آلاف من حوالي 10 ملايين)، وعلى مدى 10 سنوات!!

يعلم الجميع أن ما أفشل مفاوضات كامب ديفيد صيف العام 2000، وكذلك مفاوضات عباس- أولمرت هي قضية القدس، فهل سيعدل العرب المبادرة على هذا الصعيد، على نحو يرضي نتنياهو؟!

واقع الحال أن أي تعديل يمكن أن يتورط فيه بعض العرب على المبادرة لن يرضي نتنياهو بأي حال، لأن سقفه العملي هو دولة منزوعة السلاح في حدود الجدار، أي على حوالي نصف الضفة الغربية، مع قطاع غزة، من دون المسّ بالقدس الشرقية، ما يعني أن ما يعدنا به العرب عمليا، هو عملية سياسية وتطبيع للعلاقة مع دولة الاحتلال، واستعادة لأجواء مدريد وأوسلو لا أكثر ولا أقل، من دون التوصل عمليا لأي حل سياسي، اللهم سوى تكريس الواقع الراهن، ممثلا في دولة "حدود الجدار"، وبشرعية عربية ودعم عربي، وليغدو المؤقت دائما بمرور الوقت، كما قلنا في سياق الحديث عن مبادرة السيسي. أما الحديث عن التنازل عن الجولان، كما كشف الصهاينة، فلن يكون كافيا أيضا.

المصيبة أنه هذه الجريمة بحق القضية الفلسطينية، تأتي وسط مواجهة مع عدوان إيراني، أو لنقل حريق أشعلته إيران، وها هو يصب في صالح الكيان الصهيوني، لكنه يخدم من زاوية أخرى الدعاية الإيرانية (ليس كثيرا وسط عناقها مع

Center for Studies & Strategies

روسيا التي تزايد على الغرب في خدمة الصهاينة)، ما يعني أن النزيف سيطول، وسيواصل وضع الحب في طاحونة الأعداء، وفي كل الأحوال بتوقيع إيران والدول العربية، أو لنقل بتوقيع المحورين اللذين اتفقا على ضرب ربيع العرب، أي المحور الإيراني ومحور الثورة المضادة العربي.

هذه أسوأ السيناريوهات التي يمكن الحديث عنها بخصوص ما يجري في المنطقة، أي استمرار نزيف العرب وإيران من جهة، مع مزيد من خدمة الأجندة الصهيونية من جهة أخرى، فهل سيحدث ذلك، أم ينتصر العقل في الطرفين، فتكون تسوية ووقف للحريق وتعايش، ومن ثم تفاهم على قواسم مشتركة؟ لا ندري، لكن تصاعد الانتفاضة الفلسطينية قد يقلب الطاولة في وجه الجميع، ويصحح البوصلة، وإن بدا ذلك صعبا في ظل سلطة فتح التي رحبت بمبادرة السيسي، وسترحب بأي خطوة عربية بائسة أخرى. مع ذلك يبقى أملنا قائما في حيوية شعبنا وبسالة شبابه من جهة، وربما في جنون نتنياهو وغطرسته من جهة أخرى.

لا لتعديل المبادرة العربية على حسابنا

أ.د. يوسف رزقة فلسطين أون لاين 2016\5\22

ما يجري خلف الكواليس مثير للفضول. ولكن ما الذي يجري؟! وفي أي القضايا؟! وفي كواليس أي الدول وأي الغرف؟!

قديما قالوا: ويقضى الأمر حين تغيب تيم، ولا يستشارون وهم حضور؟!. كانت قبيلة (تيم) مضرب المثل في الضعف في العصر الجاهلي. لذا لم تكن ضمن فريق الكولسة في كواليس الجاهليين، ويبدو أنها لن تكون هي ومن ماثلها اليوم في الضعف ضمن كواليس الغرف المغلقة في العصر الحديث.

تتحدث الصحف الإسرائيلية والعالمية عن مباحثات تجري في الكواليس مع حكومة نتنياهو بقوة دفع خليجية، وربما سعودية لتعديل المبادرة العربية للسلام والتطبيع والاعتراف، وتقول إن الأطراف العربية جاهزة لتعديل المبادرة، وتنتظر موافقة حكومة نتنياهو على مقترحاتها؟! هذا ما قالته الصحف، وقالته القناة العاشرة في تلفزيون العدو، التي نقلت عن مصادر غربية " أن رسائل بهذا الشأن نقلتها دول كالسعودية وبعض الدول الخليجية إلى تل أبيب عبر مبعوثين دوليين منهم رئيس الوزراء البريطاني سابقًا (توني بلير). وذكرت القناة العاشرة أن مباحثات التعديل ستنطلق بقيادة مصرية فور حصول الدول العربية المذكورة على ردّ إسرائيل على أن يتم بالاعتماد على نتائجها استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني" انتهى الاقتباس.

أخبار تعديل المبادرة بما يسمح بموافقة دولة العدو عليها يملأ الصحف والقنوات الفضائية، ولا أحد في الخليج أو مصر أو فلسطين ينفي الخبر، أو يعلق عليه، أو يجليه للمواطن الفلسطيني والعربي. نحن في فلسطين الآن نعيش نهب التكهنات ، والتحليلات في أحسن الأحوال. ما هو التعديل الممكن؟! وفي أي الفقرات؟! وهل يجري على حق العودة، أم على الجولان السوري؟! وهل مصر باتت جاهزة لقيادة هذه الحفلة؟!

قبل أيام قيل إن رئيس مصر تحدث لمدة (١٨) دقيقة في افتتاح محطة كهرباء في محافظة أسيوط، وتحدث عن المفاوضات مع إسرائيل والمصالحة الفلسطينية (١٠) دقائق من الـ(١٨) دقيقة. ولا مناسبة بين موضوع افتتاح محطة كهرباء والمصالحة وإسرائيل، ولكن وسائل الإعلام تحدثت أنه تلقى استشارة من توني بلير وغيره للحديث في هذين الموضوعين. والآن نحن يمكننا أن نضع مشروع تعديلات المبادرة العربية في خلفية ما جرى من حديث في أسيوط؟!

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

نحن لسنا على يقين في العلاقة بين الموضوعين، ولكن المقاربة التحليلية تحتمل الربط بينهما، ولأن سلطتنا الفلسطينية لا تتجاوز للأسف حال قبيلة تيم قديما، لا ندري ولا تدري هي ماذا يجري في الكواليس؟! وهل سيكون لنا رأي فصل فيما يجري في الغرف المغلقة أم لا ؟!

لقد قبلت السلطة ومنظمة التحرير المبادرة العربية، بينما رفضتها حماس والشعبية والجهاد، وآخرون، لأنها تفتات على حق العودة، وتقدم تطبيعا واعترافا بالعدو بدون مقابل ذي مغزى، ولكنّ المعارضين لها ارتاحوا لفترة منها ومن تداعياتها لأن نتنياهو رفضها، وحفظها في أدراج حكومته؟!، والآن وبعد أن جرت مياه كثيرة تحت الجسر منذ إطلاقها، ومنذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١م، ثم المفاجأة الكبيرة في اتفاق الاتفاق الإيراني الأميركي، دون رضا السعودية والخليج وإسرائيل، حدث زلزال في منطقة الخليج، وكانت له ارتدادات في تل أبيب وغيرها. الزلزال كما تحدث عن مركز الأبحاث يقول إن الاتفاق أطلق يد إيران في المنطقة على حساب السعودية والخليج؟!

وإن كان الأمر كذلك، فإن مشروع تعديل المبادرة العربية بما يرضي الطرف الإسرائيلي يكون أمرا محتملا ويحتاج فلسطينيا إلى متابعة جادة ومسؤولة، حتى لا يكون على حساب الفلسطينيين وحقوقهم؟! نعم قد يبدو حال سلطتنا، ومنظمتنا، حال قبيلة (تيم) قديما، ولكن ما زال في القوس منزع للتغيير وإثبات العكس، إذا امتلكنا الإرادة الوطنية، ولم نخف ليبرمان وجاهليته .

«نقاط عشر» لمرحلة ما بعد سايكس بيكو

عريب الرنتاوي الدستور 2016\5\22

على مدى يومين متتاليين، أتاح لنا "بيت المستقبل"، وهو مؤسسة تفكير استراتيجي لبنانية، يتولى رعايتها الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل، ويديرها الصديق سام منسّى ... فرصة الاستماع لعدد من الباحثين والمختصين والسياسيين، والتحاور معهم في "مئوية سايكس بيكو"، سياقات الاتفاق الأشهر وتداعياته، ونظرة إلى مستقبل المنطقة في السنوات القادمة، وأحسب أنه كان حواراً غنياً ومثمراً ومتنوعاً.

تكشفت نقاشات اليومين في بكفيا، عن جملة من"التوافقات" بين المشاركين من عدة دول وخلفيات حول عدد من العناوين الرئيسة، منها:

(1) أن سايكس – بيكو لا يُقرأ منفصلاً عن جملة الاتفاقات والمعاهدات التي أعقبته، من وعد بلفور إلى لوزان مروراً بسيفر وسان ريمون، وأن جملة الاتفاقات تلك، هي من أعطى المشرق والإقليم شكله وخرائطه، أنشأ دولاً لشعوب غير قائمة، أو غير مكتملة التشكل، وحرم شعوباً متأسسة، من حقها في الدولة وتقرير المصير، مثل الفلسطينيين والأكراد.

(2) أن الاتفاق المذكور كرس وقائع المنطقة ومعطيات مجتمعاتها في حينه، ولم ينشئ وضعاً جديداً اعتسافاً، فالمنطقة الخارج من سنوات الحكم العثماني الثقيل، لم تشهد من قبل قيام كيانات دولتية دستورية، وغلب على تشكلها طابع "الدولة / المدينة"، وأن هذا الاتفاق قد صمد برغم الهجائيات التي لم تتوقف ضده، طوال مائة عام.

(3) وتبلور إجماع المشاركين على رفض تعليق كل أسباب فشل دول المنطقة المشمولة بسايكس بيكو، على مشجب الاتفاق، فالفشل الذي أفضى إلى الكارثة التي تعيشها هذه الدول، إنما يعود بالأساس، إلى فشل أنظمتها الحاكمة المتعاقبة، في خوض غمار تجربة في "الحكم الرشيد" وعجزها عن بناء "دولة المواطنة المدنية الحديثة"، دولة جميع أبنائها وبناتها بلا تمييز، دولة المؤسسات وسيادة القانون.

Center for Studies & Strategies GAZA للدراسات والاستراتيجيات

(4) اتجهت غالبية المشاركات إلى استبعاد تعرض المنطقة لسايكس بيكو جديد، ولأسباب عديدة منها أن القوة الدولية المتحكمة بالمشهد الدولي اليوم، لم تعد لديها القدرة التي توفرت لفرنسا وبريطانيا قبل مائة عام، على فرض ما تريد وكيفما تريد وساعة تريد ... وأن القوى الإقليمية تلعب دوراً متعاظماً في تقرير مستقبل المنطقة، وأن اللاعبين "اللادولتيين"، باتو اليوم، قوى يحسب حسابها ... ثم ألا مستقبل لأي اتفاق للتقسيم من دون موافقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ناهيك عن تعاظم قدرات شعوب المنطقة ومجتمعاتها على المقاومة.

(5) أما مسألة صراع "الهويات القاتلة"، فقد أقر جميع من تحدث بوجود "أزمة هوية" في معظم دول المنطقة، إن لم نقل جميعها، وان هويات فرعية وثانوية في طريقها للتبلور والتصاعد، بيد أن ما لحظته معظم المداخلات من الدول المنكوبة بحروب وصراعات أهلية، تحدثت عن "مقاومة الهويات الوطنية" لنزعات التفتيت والطمس والإلغاء، وأنها ما زالت صامدة في مواجهة رياح التقسيم والفتن المذهبية والطائفية.

(6) إن عودة الإقليم إلى ما كان عليه قبل ثورات الربيع العربي، يبدو أمراً متعذراً، حتى لا نقول مستحيلاً، وأن أفكار من نوع الفيدرالية واللامركزية، التي طرحت على خجل في لبنان أول مرة في ذروة حربه الإقليمية، ومن قبل الجانب المسيحي في حينه، باتت اليوم، مخرجاً لمعاجلة كثير من الاستعصاءات، ومدخلاً لحفظ سيادة البلاد ووحدة الأوطان وسلامة المجتمعات.

(7) إن المنطقة تواجه أربعة سيناريوهات، تراوح من الحسن جداً (الافتراضي) إلى السيء جداً، وأن تبلور وجهة سيرها وتأثيرها غير ممكن على المدى الفوري المباشر، وقد يتطلب سنوات عديدة قادمة، وأنها قد تتفاعل مع بعضها البعض بصورة متوازية ومتزامنة ... السيناريوهات الأربعة تراوح ما بين: السودنة (الانفصال)، الصومله (الدولة الفاشلة)، اللبننة، المحاصصة الطائفية، والدولة المدنية، دولة مواطنيها ومواطناتها المتساوين والمتساويات.

(8) أن الحلول الممكنة لأزمات المنطقة، يملي التوجه لبناء نظام إقليمي، يستحضر روح ومبادئ معاهدة ويستفاليا، على طريق بناء إقليمي للأمن والتعاون، يبدأ بتشكيل مجموعة اتصال، مروراً باحتواء النزاعات على طريق حلها وانتهاء ببناء قاعدة اقتصادية تحتية للأمن والتعاون الإقليمي، وأن هذه المسارب يمكن أن تعمل بصورة متزامنة ومتوازية، حتى مع استمرار الخلاف والاختلاف والصراع، وأحيانا حروب الوكالة في بعض الأزمات.

(9) القضية الفلسطينية ظلت حاضرة في مناقشات المؤتمر، ولكن من بوابتين متجاورتين، الأولى، وتتعلق بإقرار الجميع بأهميتها ووجوبية حلها، والثانية، من بوابة ما تعرضت من تحجيم وإهمال، خصوصاً مع اندلاع الأزمة السورية ... أما كيف يمكن إعادة الاعتبار لمكانة هذه القضية ومركزيتها، فالأمر لم يبحث.

(10) لا حاجة للمنطقة لنظام جديد وحدود جديدة يحل محل نظام سايكس بيكو ويستبدل جديدها بقديمها ... المنطقة بحاجة لأنظمة حكم جديدة، تتميز بالرشد والحوكمة ومحاربة الفساد وفرض سيادة القانون للالتحاق بركب العصر ومنجزاتها.

«النهضة التونسية» وتحولاتها: دمقرطة إسلامية جديدة؟

د. خالد الحروب — الايام — 2016\5\22

الإعلانات المتواترة من قبل قادة حركة النهضة التونسية إزاء مغادرتها مربع الإسلام السياسي ودخول مربعات "الدمقرطة المسلمة" ملفتة وتتسم بأهمية مميزة، وتُرصد كأحد أهم الانعطافات في مسيرة الإسلام السياسي منذ تأسيسه. سُجل دوماً لـ "النهضة" ولقادتها، راشد الغنوشي وعبد الفتاح مورو وحمادي الجبالي وغيرهم، بكونهم كانوا الأكثر استنارة في دوائر الإسلاميين،

وتقديماً للأفكار الأكثر جرأة من داخل الحركات الإسلاموية. هناك مثقفون ومفكرون من خارج إطار تلك الحركات قدموا وربما ما زالوا يقدمون أفكاراً أشد جرأة، لكنها تختلف عن جرأة من يقود حزباً أو حركة عند تقديم أفكار ترافقها خطورة خسارة الموقع او التسبب في الانقسام او الاتهام بالتخلي عن المبادئ وهكذا. ينضاف إلى هذه الأهمية تضاعف احتمالات التأثير للأفكار الجديدة، وإمكانية ان تغير في مسار جماعات وحركات برمتها وهذا هو المهم، كون الأفكار تصدر من "الداخل" وليست "مستوردة" من منظرين لا يرتبطون بالعمل الحركي.

في مسألة علاقة الإسلاميين بالديمقراطية كانت النهضة والغنوشي تحديداً في أوائل التسعينيات من القرن الماضي هو أول إسلاميين يقبلون بما تأتي به الديمقراطية مهما كان، حتى لو كانت النتيجة فوز حزب شيوعي. وبقي الغنوشي على رأيه ذاك حتى اليوم، مشدداً على أن فشل الإسلاميين في اي انتخابات معناه ان الشعب لا يريدهم أو أنهم فشلوا في الوصول إليه، وأن عليهم هم إعادة النظر في برامجهم وطرائق وصولهم للناس. اقتربت النهضة أكثر ما يمكن من الجوهر الديمقراطي (الهابرماسي، قد نقول) حين وثقت بخيار الشعب وأعلنت قبولها غير المشروط به. قطعت الأفكار تلك، والتي لم تتبنّها الحركات الإسلامية الأُخرى حتى تلك شاركت في عمليات ديمقراطية هنا أو هناك، مع التحفظات التقليدية للإسلاميين على المسألة الديمقراطية و"خطرها المحتمل" حيث تزاحم فكرة "الحاكمية لله"، وهي التهويم المدمر الذي جاء به أبو الأعلى المودودي في الهند لرفض حكم الأغلبية الهندوسية إبان الاستقلال، وتحمس لها سيد قطب وأعاد إنتاجها برطانة عربية بالغة الأثر والتأثير. والتدمير!

انعكس فكر وممارسة النهضة المختلفة بشكل ملفت عن فكر وممارسة بقية فروع الإخوان المسلمين في طرائق التعامل مع مخرجات الربيع العربي، وقدمت النهضة مقاربة وتجربة مختلفة تماماً عن تلك التي قدمها الإخوان المصريون. فإن اتصف هؤلاء الأخيرون بضعف التسيس والتحوصل على الذات وطغيان نزعة الاستئثار بالسلطة خلال عام حكم مرسي، فإن النهضة تنازلت عن الأغلبية مقابل تجنيب تونس بأسرها احتمال الانزلاق إلى حالة عنفية شبية بالحالة المصرية، واختارت سياسة الائتلاف والجبهات مع الجميع . المشاركة لا المغالبة. سُجل ويُسجل للنهضة تلك السياسة ولا يستطيع حتى ألد خصومها إنكار ذلك.

في هذا الشهر نقلت تقارير صحافية نص رسالة وجهها الغنوشي إلى قادة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين يبتعد فيه بخطوات عن التنظيم وفكر الإخوان ويحملهم مسؤولية تبني سياسات غير مدروسة تستخف بالدول والشعوب وقادت إلى دمار (مُشيراً إلى مصر وسورية). ويؤكد فيها على أولوية "الوطني" على "الأممي" في نظرته وفكره، وبأن تونس تأتي أولاً وتتقدم على اي ولاء إسلامي عابر للحدود، وهو ولاء لا يجلب على البلاد إلا الدمار والإرهاب. في الرسالة يقول الغنوشي أيضاً إن لحظة الافتراق مع الإخوان تقترب بشكل سريع، ونفهم منها انتقاده الشديد لنظرتهم الاستخفافية بفكرة الدولة والوطن وتقديمهم الشعار الأممي. ولربما قُصد من تسريب الرسالة تهيئة المزاج العام، التنظيمي النهضوي في تونس، وكذا الإسلاموي العام، للتحولات القادمة في أفكار "النهضة" وقائدها. إضافة إلى الشهادة الداخلية التي يقدمها الغنوشي حول تكلس فكر جماعة الإخوان وارتطامه بجدار صلد، فإن الخلاصة التي ينتهي إليها في الرسالة كما في الإعلانات اللاحقة لتلك الرسالة هي وبشكل مبتسر ومباشر "تونس أولاً" قولاً وفعلاً، وإعادة تشكيل فكر وسياسة وأيديولوجية حركته بناء على هذا المنظور الجديد.

ما زلنا في طور استكناه المضامين التفصيلية للإعلان "النهضوي" وما يترتب عليها سياسياً وفكرياً في تونس وخارجها، وكيف سينعكس على طبيعة صوغ العلاقات مع الأطراف الوطنية الأُخرى في تونس، وصوغ الأفراد والقواعد التنظيمية الإسلاموية التابعة للحركة ذاتها. لكن بالإمكان تسجيل بعض الملاحظات الأولية، بانتظار انجلاء المشهد الفكري والتنظيمي النهضوي والإخواني كذلك. أولها ان هذا الإعلان الواضح والصارم في تقديم الوطني الديمقراطي على الإسلاموي الأممي يمكن اعتباره "الترسيم الدستوري الإسلاموي" لما هو قائم فعلا على الأرض وتطور خلال سنوات طويلة من إعادة التأقلم والتقولب مع السياقات المحلية والوطنية. ذلك ان الاحتكاك والتوتر بين ما هو وطني، قومي، منحصر ومشغول أولوياً بما هو داخل

الحدود الوطنية، وما هو أممي، عالمي، متجاوز للحدود الوطنية ومشغول أولوياً بما وراءها، هو سمة الأديولوجيات العابرة للحدود دوما: من الأديان المتسيسة، إلى أيديولوجيات التوحد القومي والقسري، وصولاً الى الشيوعية بتنويعاتها المختلفة.

في كل ايديولوجية عابرة للحدود هناك مركز مُسيطر (مصر في حالة أيديولوجيا الإخوان المسلمين، كما كانت موسكو في الحقبة الشيوعية مثلاً)، وهناك أطراف تابعة له وتأتمر بأمره. مصالح ورؤية وسياسة المركز تتفارق مع مصالح ورؤى وسياسات الأطراف لأنها تقدر ذلك تبعاً لاستجابات واقعها لا اشتراطات أيديولوجية المركز. وهكذا هي القصة المكرورة في كل أيديولوجيا سياسية أممية تحاول عمل المستحيل كي تنطبق الدائرة الأممية على الدائرة الوطنية من دون أن تحقق النجاح الكامل أو شبه النجاح على الأقل. الأيديولوجيات التي حققت نجاحات اكثر من غيرها هي تلك التي قبلت بتداخل الدوائر ولم تشترط انطباقها، وأظهرت مرونة اكبر في احترام وتقدير مصالح وسياسات الدائرة الوطنية، او دائرة الدولة الوطنية، وقبلت تقديمها على الدائرة الأممية.

أما الأيديولوجيات الفاشلة فهي تلك التي تحجرت حول أفكارها الطوباوية وقدمتها على دوائر الأوطان والشعوب، فظلت تهيم في الهواء منقطعة عن الواقع، وداست على دائرة الوطن وأرادت إخضاعها للفكرة الأممية الكبرى. في هذه الحالات كلها، وما تخبرنا شواهد التاريخ الحديث، ظلت دائرة الدولة الوطنية تتفلت من تحت وطأة الدائرة الأيديولوجية الأكبر المفروضة عليها، حتى حققت الانفلات الكامل. في التاريخ الحركي الإخواني حدث هذا مع الإخوان السودانيين في منتصف ثمانينيات القرن الماضي عندما ثاروا على مركزية وأممية "التنظيم الدولي للإخوان المسلمين" وعدم إيلائه الظروف المحلية والوطنية للفروع المختلفة الأهمية والأولوية المطلوبة. انشق إخوان السودان بجزئهم الأعرض يقودهم حسن الترابي آنذاك، ولم يعودوا ينتظرون أوامر وتوجيهات مكتب الإرشاد، قيادة الإخوان العليا. منذ ذلك التاريخ وحتى لحظة الإنشاق الأهم الثانية، وهذه المرة بقيادة راشد الغنوشي، والإخوان المسلمون لم يتعلموا الدرس، وظلت مقارباتهم لفكرة الوطنية او الدولة الامة مرتبكة وغامضة، وأهدافهم الكلية تدور حول نفسها وتتكلس وتفترق عن الواقع. انخرطوا في الربيع العربي بعتاد فكري وسياسي هزيل لم يستطع ان يتعامل مع عمق التحول ولا التقاط أبعاده التاريخية ولا الدور الذي يُفترض ان تلعبه الأحزاب الكبرى إزاء استيعاب الحراك التاريخي والانخراط في جبهوية عريضة تكرسه وترسخه. في قلب عاصفة التحول العاتية وضع الإخوان انفسهم كمروحة صغيرة وقديمة تريد ان تغير من اتجاه تلك العاصفة. عصفت بهم العاصفة طبعا والقت بمروحتهم خارجها تماماً. ما تلتقطه حركة النهضة التونسية وراشدها هو ضرورة البقاء في قلب العاصفة والانقياد لها، وعدم التصدي لاتجاهها وجهاً لوجه وهي في لحظة فورانها العاتي.

الملاحظة الأولية الأُخرى التي يمكن إيرادها هنا متعلقة بتأسيس منظور جديد للشرعية السياسية في العقل الإسلاموي الحركي، فهذا العقل الذي خضع لتشوهات عميقة بسبب الأفكار القطبية التي تحكمت به طيلة نصف قرن او اكثر حول الحاكمية والجاهلية، ظلت رؤاه السياسية تدور حول نفسها في المنطقة الرمادية بين "الشرعية التقليدية" و"شرعية القيادة الكاريزمية"، بحسب تعريفات ماكس فيبر، مقارناً إياها بالشرعية السياسية الحداثية والاهم وهي "الشرعية القانونية". الشرعية التقليدية هي إعادة انتاج للموروث الديني او القبلي أو العائلي، والكاريزمية هي انتظار بزوغ القائد الملهم (صلاح دين جديد مثلاً ...) والذي يوحد ويصوب ويحقق النصر. هل لنا أن نقول ونتوقع انتقالاً حاسماً في فكر وسياسة النهضة من تلك المنطقة الرمادية المهجوسة بالموروث او المتعلقة بقدوم قائد فذ لا يأتي إلى دائرة التبني الكامل للشرعية القانونية، القائمة على التسيس الحديث والديمقراطية غير المُقيدة والانتخابات المطلقة وما تأتي به؟

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

مؤتمر "النهضة" التونسية ينتخب الغنوشي اليوم رئيساً لـ"الحزب الكبير"

تونس ـ وليد التليلي العربي الجديد 2016\5\22

على طريقة الأحزاب الأميركية، افتتحت حركة "النهضة" التونسية مساء أمس الأول، في القاعة الأولمبية في مدينة رادس، قرب العاصمة تونس، مؤتمرها العاشر، بحضور عدد كبير من المشاركين، من بينهم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي. وعلمت "العربي الجديد" أنه لم يتقدم أي مرشح سوى الشيخ راشد الغنوشي لانتخابات رئاسة الحركة، رغم أن أنباء من داخل المؤتمر أكدت أن كلاً من عبد اللطيف المكي وعبد الكريم الهاروني قد يقدمان بدورهما ترشحهما للرئاسة، علماً أن اليوم الأحد يفتح باب الترشح رسمياً لخلافة الغنوشي، وينتخب الرئيس بالفعل.

وشكلت جلسة الافتتاح فرصة لإظهار مدى الشعبية التي يتمتع بها الحزب، إذ حضر ألوف الأشخاص داخل وخارج قاعة المؤتمر، الأمر الذي دفع زعيم الحركة، راشد الغنوشي، إلى الغمز من قناة المشككين بقدرتها على ملء قاعة المؤتمر، قائلاً إنهم "لا يعرفون النهضة".

وفيما يحظى المؤتمر بتغطية إعلامية واسعة النطاق، من وسائل إعلام محلية واجنبية، وبث مباشر لافتتاح وأعمال المؤتمر المتواصلة منذ أمس، كان واضحاً أن "النهضة" ذاهبة في اتجاه مدّ اليد للجميع محلياً، خصوصاً أن الدعوة للمشاركة شملت كل المنظمات والشخصيات الوطنية الكبرى، بمن فيهم وزراء سابقون في حكومات ما بعد الثورة، ومن تيار الحبيب بورقيبة، بالإضافة إلى مقربين من نظام المخلوع زين العابدين بن علي.

وتتواصل أعمال المؤتمر في ظل إجراءات أمنية مشددة، وبعناية تنظيمية استثنائية، مما يشير إلى أن الحركة أرادت توظيف كل إمكانياتها من أجل الظهور في صورة "الحزب الكبير"، وتخلت عن شعار "المؤتمر المتقشف" الذي كان مطروحاً في البداية. غير أن هذا التوجه أثار انتقادات خصوم "النهضة"، وأبرزهم قياديو "الجبهة الشعبية"، الذين أعربوا عن استغرابهم من ضخامة الإمكانيات التي استخدمت لتنظيم المؤتمر.

لكن منطق "الحزب الكبير" سيشكل، على ما يبدو، ركيزةً لهذا المؤتمر، الذي سيكون بمثابة نقلة نوعية وجوهرية في خيارات "النهضة"، التي باتت تريد التحول من حزب يدافع عن الهوية إلى حزب يعنى بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية. هذا ما أكده الغنوشي في خطاب الافتتاح حين أشار إلى التحوّل "من حركة عقائدية تخوض معركة من أجل الهوية إلى حزب ديمقراطي وطني متفرغ للعمل السياسي بمرجعية وطنية تنهل من قيم الإسلام، ملتزمة بمقتضيات الدستور وروح العصر"، مكرساً بذلك التمايز الواضح والقاطع بين المسلمين الديمقراطيين وتيارات التشدد والعنف التي تنسب نفسها للإسلام فيما "الإسلام منها براء" على حد تعبير الغنوشي.

ويتسند هذا التحول في توجهات زعيم "النهضة" التونسية إلى قراءة تظهر أن المواطن التونسي "ملّ من صراعات السياسيين في المنابر الإعلامية، بينما هو معنيٌ أساسا بالأمن ومقاومة الإرهاب، وغلاء المعيشة، والنمو الاقتصادي، وبمعاناة محدودي الدخل والفقراء والمحرومين والجهات المهمشة"، وفق قوله. كما أن الرؤية الجديدة التي طرحها الغنوشي والتي من شأنها أن تنقل "النهضة" إلى مسار سياسي جديد، تأخذ في الحسبان أن "الدولة العصرية لا تدار بالأيديولوجيا والشعارات الفضفاضة والمزايدات بل بالبرامج والحلول الاجتماعية والاقتصادية التي تحقق الأمن والرفاه".

هذا التحول في رؤية "النهضة" سيتكرس من خلال تطوير نظامها الداخلي أو قانونها الأساسي الذي سيتألف من أكثر من 130 فصلاً، بدلاً من 40 في نسخته السابقة. كذلك، من المفترض أن يقرّر المؤتمِرون الاسم الجديد للحركة، من خلال اعتماد صيغة "حزب النهضة والتنمية" أو "حزب النهضة التونسية" أو "حزب نهضة تونس"، بدلاً من "حركة النهضة".

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

في هذا السياق، علمت "العربي الجديد" أن عملية التحول المقترحة ليست بالسهولة التي قد يتصورها البعض، وإنما هناك حوار وربما صراع بين بعض مكونات وتيارات "النهضة". ومن غير المستبعد أن يترك المؤتمر أثاراً مهمة على الحركة، لكن الصورة ستنجلي بعد ظهور نتائج انتخابات مجلس الشورى التي ستجري اليوم الاحد، ومعرفة ما إذا كان المؤتمر سيجدد انتخاب رئيسها، راشد الغنوشي، ونسبة الأصوات التي سيحصل عليها. في هذا الإطار، من المحتمل أن يلجأ "المحافظون جدا" و"الطامحون الجدد" و"معارضو مركزية القرار"، داخل الحركة، إلى البحث عن صيغ تضمن استمرار بقائهم، وإلا فقد يقدمون على الانشقاق عن الحركة وتأسيس أحزاب جديدة.

ويحيل الترشح الوحيد المعلن لرئاسة الحركة من قبل الغنوشي، إلى أن التيارات داخل الحركة لم تنضج بعد حتى تكون أجنحة أو تكتلات واضحة تتنافس حول رئاسة الحركة أو تنافس الغنوشي "المؤسس والزعيم"، وهو ما لم ينفه القيادي في المهجر، النائب عن "النهضة"، الناجي الجمل، الذي أوضح أنه "لا وجود لتيارات داخل الحركة كما يشير إليه مفهوم التيارات، لكن الأوضح أن هناك تياراً حول الشيخ راشد يدعمه ويناصر مواقفه". ويوضح الجمل أن التباينات في الحركة والاختلافات "لطالما كانت تحل في إطار مؤسسة الشورى أو المكتب التنفيذي"، لافتاً إلى أن المشهد داخل الحزب "لم يتطور إلى تكتلات متباينة المواقف كما في الحزب الاشتراكي الفرنسي، وإنما هناك نقاشات قد تحتد أحيانا أو تخف وتيرتها في أوقات أخرى"، موضحا أن هناك "بدايات للتكتل حول بعض الآراء والمواقف لكنها لم تصل إلى المنافسة حول الرئاسة".

بانتظار انتهاء المناقشات وجلسات الانتخاب، وبغض النظر عن النتائج، ثمّة ملاحظة لا يمكن تجاهلها، وهي تتمثل في أن خطاب الغنوشي لم يكن خطاباً عادياً لرئيس حزب في مؤتمر، وإنما كان خطاب حزب يحكم، أو يشارك في الحكم والقرار بشكل وازن ومؤثر، وهو ما تطالب به وثائق المؤتمر، وسيكون له انعكاس أكيد على مجريات التحالف السياسي والحكومي في الفترة القادمة.

وجاءت رسائل الغنوشي متعددة الأبعاد، فقد نفى من جهة، أن يكون "التخصص الوظيفي بين السياسي وبقية المجالات المجتمعية، قراراً مسقطاً أو رضوخاً لإكراهات ظرفية"، وأكد، من جهة أخرى، في موقف موجه إلى كل الذين يتهمون "النهضة" باستغلال المساجد واستغلال الدين لأغراض سياسية، على ضرورة "النأي بالدِّين عن المعارك السياسية"، داعياً "إلى التحييد الكامل للمساجد عن خصومات السياسة والتوظيف الحزبي". ولكن الغنوشي رفض، في الوقت نفسه، الدعوات المطالبة بإبعاد الدين عن الشأن العام، وهو ما سيثير تساؤلات حول طريقة القطع مع التوظيف السياسي للدين من جانب "النهضة" بحلتها الجديدة.

وعلى الرغم من أنه جدّد دعم حزبه للرئاسة والحكومة، فقد نبّه الغنوشي من ضعف الدولة، متسائلاً: "إلى متى الجرأة على الدولة، ولمصلحة من إضعافها والتطاول عليها واللجوء الى الأساليب الفوضوية لتشريع مخالفة القانون"؟ ودعا الغنوشي إلى هدنة اجتماعية، برغم غياب الأمين العام لـ "اتحاد الشغل"، حسين العباسي، وحضور أحد أبرز قيادات المنظمة، سمير الشفّي، وجدّد التأكيد على المصالحة الشاملة، مع التمسك بالعدالة الانتقالية، علماً بأن هذه المفاهيم تبدو مزدوجة وملتبسة، وتحتاج إلى أن يتم توضيحها بشكل نهائي وقاطع.

وأعاد الغنوشي التأكيد على أنه "أمام انكسار سفن الربيع العربي، صنعت سفينة تونس الاستثناء، وتمكنت بفضل تبني أبنائها مبدأ الحوار، والقبول بالآخر، وتجنب الإقصاء والانتقام، من الصمود في وجه أعاصير الثورة المضادة، وأعاصير الفوضى والدمار، وتمكنا جميعاً بفضل الله من إيصال سفينة تونس إلى بر الأمان".

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

حزب الله يعزز حربه في سورية: كرونولوجيا الغرق بالمستنقع

محمد أمين العربي الجديد 2016\5\22

لم يتأخر ردّ الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، على الأنباء والتحليلات، والتي أشارت إلى نيته الانسحاب من سورية إثر خسائر متلاحقة و"موجعة"، بإعلانه إرسال المزيد من العناصر إلى سورية. وبمناسبة ذكرى مرور أسبوع على مقتل القيادي في الحزب مصطفى بدر الدين، جدد نصر الله التأكيد على أنه ماض في القتال إلى جانب نظام بشار الأسد إلى النهاية، مؤكداً أنه سيرسل المزيد من قادة الحزب إلى سورية لمقاتلة المعارضة السورية. وشدّد على أنه "نحن باقون في سورية"، معلناً في كلمة له أمام مناصريه مساء الجمعة، نيته "الثأر لمقتل بدر الدين".

ثلاثة أعوام مرت على إعلان الحزب تدخله العسكري في سورية، خسر خلالها عدداً غير معروف من عناصره وقادته. وعلى الرغم من تكتم الحزب على عدد قتلاه، إلا أن مصادر في المعارضة تُقدّر أن آلافاً من مقاتلي الحزب لقوا مصرعهم، أو أصيبوا، أو أُسروا على يد قوات المعارضة.

منذ الأسابيع الأولى للثورة السورية التي بدأت في 15 مارس/آذار من عام 2011، بدا أن حزب الله لن "ينأى بنفسه" عما يجري، وأنه اتخذ قرار الوقوف إلى جانب نظام بشار الأسد في مقابل غالبية السوريين الذين أعلنوا رغبتهم في إسقاط النظام، وإقامة نظام ديمقراطي تعددي.

ويؤكد ناشطو الثورة السورية أن تدخل حزب الله إلى جانب نظام الأسد بدأ مبكراً، وأن عناصر من الحزب كان لها دور في قمع المتظاهرين، تحديداً في العاصمة دمشق، مؤكدين أن سقوط قتلى من عناصره على يد المعارضة السورية المسلحة بدأ في منتصف عام 2011. ولكن الحزب تكتم على مشاركته حتى يمكّن نفسه في مناطق سوريّة عدة بالاتفاق والتنسيق مع النظام، والذي حسم أمره باكراً وقرر وأد الثورة عسكرياً، معتمداً على حزب الله حليفه الأبرز.

أعلن حزب الله تدخله العسكري المباشر إلى جانب قوات النظام في مايو/ أيار 2013، عندما بدأت هذه القوات تترنّح تحت وطأة ضربات متلاحقة من قبل المعارضة السورية المسلحة، خصوصاً في منطقة القصير جنوب غرب مدينة حمص (وسط البلاد). ويرى محللون أن تدخّل حزب الله في ذاك التاريخ أنقذ النظام من سقوط محتوم.

لم يتوقف تدخل حزب الله عند حدود معينة، بل امتد ليشمل كامل الجغرافيا السورية تقريباً، وبدأ يعلن عن سقوط قتلى من قادته ومقاتليه في معارك مع قوات المعارضة السورية، خصوصاً في منطقة القلمون التي تحاذي مناطق نفوذ الحزب في لبنان. وأيضاً في حلب وريفها، حيث تمركزت قوات للحزب في بلدتي نبّل والزهراء شمال حلب، وفي بلدتي الفوعة وكفريا في ريف إدلب.

كما كانت لحزب الله مواقع في محافظة درعا (جنوب سورية)، تحديداً في بلدة بصرى الشام، والتي استعادت قوات المعارضة السيطرة عليها، فضلاً عن دمشق وريفها، حيث يتخذ حزب الله من مزارات دينية، كـ"مقام السيدة زينب"، مقرات له، جنوب العاصمة دمشق. مع العلم أن المنطقة قد تحوّلت ومحيطها إلى مجال عسكري للحزب ومليشيات عراقية. وقام الحزب منذ أيام باستعراض عسكري كبير داخلها بحضور ضباط من جيش النظام، للتأكيد على حضوره في المشهد السوري، وأن مقتل أبرز قادته مصطفى بدر الدين، لا يعني بداية نهاية وجوده في سورية.

ويُعدّ حزب الله القوة الأبرز التي تحاصر العديد من المدن والبلدات التي خرجت عن سيطرة النظام، وفي مقدمتها الزبداني ومضايا. وتسبب الحصار المطبق هناك بوقوع كارثة إنسانية، إذ توفي مدنيون جلهم أطفال في بدايات العام الجاري جوعاً وبرداً، وأيضاً جراء عمليات القنص التي يقوم عناصر الحزب بحق المدنيين.

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

إضافة إلى ذلك، تنتشر قوات لحزب الله في الغوطة الشرقية، حيث تدور معارك كبرى في محاولة من قوات النظام استعادة السيطرة عليها، مستغلة الصراع الدموي بين فصائل المعارضة في المنطقة. وغير بعيد عن الغوطة الشرقية، تدعم قوات من حزب الله الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، شقيق بشار الأسد، في حصار مدينة داريا، جنوب غرب دمشق منذ أعوام، حيث باءت بالفشل كل محاولات اقتحامها، رغم تدمير أغلب أحيائها بالبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية.

كما تُعدّ بلدة الحاضر ومناطق أخرى في ريف حلب الجنوبي، وفق المتحدث باسم "جيش المجاهدين" في حلب، النقيب أمين أحمد ملحيس، أبرز النقاط التي تتمركز فيها قوات لحزب الله في شمال سورية، إلى جانب مليشيات من العراق وأفغانستان يمولها الحرس الثوري الإيراني.

ويشير ملحيس، في حديثٍ لـ"العربي الجديد"، إلى أن "لحزب الله قوات داخل مدينة حلب، تحديداً في الأكاديمية العسكرية حيث مقرّها الرئيسي، وفي منطقة معمل الكرتون غرب حلب، ومدرسة بيت الحكمة، ونقاط أخرى".

ويضيف أن "قوات حزب الله تشارك في الأعمال القتالية الهجومية، ويتولّون الدفاع إذا فشلت قوات النظام في ذلك"، مردفاً أن "للحزب قوة مركزية متحركة بين الجبهات".

ويؤكد ملحيس أن "حزب الله يحشد مع قوات إيرانية ومليشيات في جنوب حلب، في سياق الاستعدادات لجولة أخرى مع المعارضة، إثر معركة خان طومان التي تعرّضت فيها تلك المليشيات لخسائر فادحة. وتفيد مصادر بأن مصطفى بدر الدين ربما قتل مع قادة عسكريين إيرانيين في المعركة، والتي انتهت بسيطرة المعارضة على البلدة".

ويلفت ملحيس إلى أن "جيش المجاهدين أطلق يوم الجمعة مبادرة لوحدة الفصائل، ورصّ الصفوف لصدّ الهجوم المتوقع"، موضحاً أن "أغلب هذه الفصائل الموجودة غرب حلب استجابت للمبادرة، وفي مقدمتها: لواء شهداء الأتارب، ولواء قذائف الحق، وتجمّع شهداء الأتارب".

في السياق، يرى مراقبون أن "حزب الله تورّط في الحرب التي يشنّها النظام على السوريين، ولم يعد باستطاعته التراجع عن موقفه لأنه يعني هزيمة مدوية له، ليس بالإمكان تحمّل تبعاتها، ومن شأنها التقليل من دوره، وبدء انحسار تأثيره على القرار اللبناني".

في هذا الإطار، يرى الكاتب والمحلل السياسي السوري أحمد رياض غنام، أن "خيارات حزب اللّه في سورية باتت شبه معدومة، نظراً لارتباطاته المصيرية مع إيران، والتي تفرض عليه الالتزام بقرارات ولاية الفقية، حتى وإن كانت تقارب الانتحار".

ويضيف غنام، في حديث لـ"العربي الجديد"، أن "المعركة الإيرانية محتدمة على أكثر من جبهة صراع في المنطقة، وتمتد من سورية للعراق، واليمن، ومن ثم لبنان. بالتالي فإن حسم الخيارات بالنسبة لحزب اللّه، يرتبط بشكل مباشر بطريقة إنهاء هذه الصراعات المستعرة بأبعادها العسكرية والسياسية".

ويعرب غنام عن اعتقاده بأن "إعلان حسن نصر اللّه عن عزمه إرسال المزيد من المقاتلين لسورية، هو بمثابة تذكير دائم للقيادة الإيرانية بمدى تبعيته لها"، مضيفاً "وفي الوقت عينه هي رسالة للروسي، مفادها بأن الحزب لن يتراجع عن دعمه المطلق لنظام الأسد. بالتالي فإن أي خيارات سياسية قد يفكر بها الروسي يجب أن يكون الأسد وحزب اللّه طرفاً فيها".

ويرى غنام أن "نصر الله أراد إيصال رسالة أخرى إلى إسرائيل، وهي أن قتل الكثير من قادة حزب اللّه في سورية، لن يغيّر من موقف الحزب، القائم على الاستمرار في القتال إلى جانب إيران والأسد على حد سواء". ويرى بأن "نصر الله أراد تعبئة الحاضنة الشعبية لحزبه، والتي بدأت تستشعر خطر هذا التورط في سورية نتيجة لحجم القتلى بين أبنائها". ويعتبر بأن "حزب

Center GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

الله يراهن من خلال إرسال المزيد من قادته إلى سورية على مستقبله ووجوده ضمن معادلة الأقوياء، في صراعٍ يمسّ وجود أكثر من طرف".

إخوان الأردن: السيسي والإماراتي «محرضان» والسعودية قد «تستثمر» ضد إيران

عمان . «القدس العربي»: 22\5\2016

تصورات الإخوان المسلمين في الأردن عن بوصلة الخريطة الإقليمية تبدو منفتحة على قراءات لا تناسب صناع القرار الأردني ولا يعتمدها، خصوصا ان قيادة الإخوان وحتى في جناحها المعتدل تصر على ان استهداف الحركة الإخوانية داخليا لا يعبر عن أجندة محلية أو وطنية بقدر ما يعبر عن إملاءات خارجية.

تحدث عن هذه الإملاءات مؤخرا بوضوح الدكتور اسحق الفرحان وهو وزير سابق من أبرز وجوه الإخوان المسلمين ومن المؤسسين لجماعتهم في الأردن.

الفرحان لا يبدو وحيدا وهو يتحدث عن الإملاءات الخارجية التي تصنع أزمة داخلية مع جماعة الإخوان لا مبرر لها.

الشيخ زكي بني ارشيد الرجل الثاني في التنظيم يؤشر في كل أدبياته على مثل هذه الإملاءات، وقادة أساسيون في الجماعة يصرون على ان استهداف حركتهم في الداخل الأردني هو محصلة للضغوط التي تمارس على الحكومة من الخارج والسبب عدم وجود مبرر حقيقي من أي نوع للصدام مع الإخوان في الأردن.

في المطبخ الإخواني تحديدا، يتم التحدث عن أربعة أطراف في الإقليم منشغلة تماما بالكواليس وأروقة القرار والغرف المغلقة بالضغط على الإخوان المسلمين وحركة حماس حصريا.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عنصر ضاغط بشدة على الأردن حسب قياسات المطبخ الإخواني، حتى بدون ان يطلب ذلك مباشرة، لأن بناء علاقات متنامية اليوم مع مصر في عهد السيسي يعني الاسترسال في أجندة معادية للإخوان المسلمين ومضايقتهم في بلد كالأردن.

العنصر الإماراتي فاعل أيضا في هذا المشهد، فموقف ابو ظبي المعادي للإخوان المسلمين جذري وعميق وعلني ودائم ويومي ويطال كل المستويات والملفات.

وقد أثبتت عمان ان موقف ابو ظبي أساسي لها عندما حاكمت وسجنت الشيخ بني ارشيد لمدة عام ونصف بتهمة الإساءة لدولة الإمارات.

في رأي المطبخ الإخواني وكما فهمت تماما «القدس العربي» العلاقات الدائمة مع الشيخ محمد بن زايد تتطلب إجراءات واضحة الملمس ضد الإخوان المسلمين في عمان، وهنا حصريا لا يتردد الإخوان في الإشارة إلى تحريضات القيادي في حركة فتح والمستشار لأبو ظبي محمد دحلان، حيث بدأ مسلسل إغلاق مقرات الجماعة بعد زيارة قام بها دحلان للأردن.

ورغم عدم وجود روابط وصلات حقيقية بين هذه الأحداث، إلا ان المنطق الإخواني يفترض ان العامل الإماراتي من الأساسيات في الحملة الداخلية ضد الإخوان المسلمين.

إسرائيل أيضا لها في رأي المطبخ إياه دور أساسي في التحريض الدائم خلف الستارة، ليس فقط ضد حماس كما يفعل نظام السيسي، ولكن أيضا ضد فرص ومكانة ودور الإخوان المسلمين في المجتمع الأردني.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

ورغم ان السلطات في العادة تتهم الإخوان المسلمين بالعمل مع أجندة أمريكية خلال فترة الربيع العربي، إلا ان الإخوان في دورهم يردون هذه التهمة بمثلها وهم يتحدثون عن دور أمريكي بارز ضد الإسلام السياسي المعتدل، يهدف في مضمونه العميق والخبيث إلى ضمان استمرار الاستثمار في الإسلام الجهادي والمتطرف.

في البوصلة الإقليمية وفي الذهن الخلفي في مطبخ الإخوان لا يعتبر العنصر السعودي اليوم من العناصر السلبية بقدر ما تظهر المرونة السعودية تجاه الإخوان المسلمين إيجابية من طراز خاص في الإطار والسياق العام.

السعودية في عهد الملك سلمان وفي الحد الأدنى لا يبدو ان استهداف الإخوان المسلمين هدف يتصدر أولوياتها كما كان عليه الأمر في عهد الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

تلك علامة فارقة في موقف السعودية في رأي إخوان الأردن خصوصا وان الرياض منشغلة بأولوية التصدي للنفوذ الإيراني في جوارها، وهي أولوية تعني ببساطة احتمالية الاستعانة بقوى الإخوان المسلمين كتعبير سني في إطار المعركة الطائفية في نفوذ إيران.

«قد لا نكون اليوم حلفاء موثوقين للسعودية ضد إيران» يقول قيادي إخواني لـ «القدس العربي» و»لكن في المستقبل القريب قد نكون لأن الإخوان والسعودية فيما يتعلق بجزئية النفوذ الإيراني تحديدا وخطورته يجلسان وينطلقان من الخندق نفسه ولديهما التصورات نفسها».

لذلك تتدخل السعودية مع مصر لتخفيف الضغط عن حركة حماس ويساهم التدخل في تأجيل بعض محاكمات قيادات الإخوان ومنع إعدامهم.

ولذلك أيضا تنفتح السعودية قليلا على خالد مشعل الزعيم السياسي لحركة حماس.

ولذلك ثالثا تبدو السعودية مهتمة ان لا تشارك أصدقاءها في ابو ظبي في العمل اليومي ضد الإخوان المسلمين، ولا تشارك السيسي في السياق نفسه، في الوقت الذي تبدو فيه أكثر حاجة لضمان التفاهم مع قطر والبقاء في أقرب نقطة ممكنة مع تركيا.

يقول قادة الإخوان في عمان ان مجرد إبعاد استهداف جماعة الإخوان عن صدارة الأولويات السعودية مكسب حقيقي لهم في الواقع، وأن الإخوان سيبقون قوة كامنة وأساسية في التكوين الاجتماعي يمكن استثمارها لصالح معركة السعودية ضد النفوذ الإيراني في اليمن ولبنان وحتى في العراق.

على هذا الأساس يعمل العنصر السعودي في المشهد في الإتجاه المعاكس لخريطة البوصلة المعادية للإخوان المسلمين في المنطقة، وهو أمر ينتهي كما هو متوقع ببعض الإسترخاء والإطمئنان على أساس اليقين ان عمان لن تذهب بعيدا في النهاية في الصدام مع الإخوان المسلمين، بقدر ما تستخدم التأزيم والتوتير معهم ضمن بوصلة سياسية وأمنية دقيقة تحاول مجددا ضمان مخاطبة كل الأفراد سواء تلك المعادية للإخوان المسلمين أو تلك التي لا تعتبر العداء معهم أولياتها الأساسية.

هذه العناصر يدرسها مطبخ الإخوان في الأردن وهو يتعامل بالقطعة مع مستجدات مشهد الصدام الداخلية.

ويدرسها وهو يواجه أسئلة مفتوحة على الاحتمالات تظهر التشدد مرة وتكشف عن رسائل مرونة مرات أخرى.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

الإخوان تعتزم مناقشة فصل "الدعوي" عن "الحزبي"

القدس المحتلة-فلسطين أون لاين: 22\5\2016

كشفت جماعة الإخوان المسلمين بمصر، اليوم السبت، عن "عدم ممانعتها" مناقشة قضية الفصل بين العمل الحزبي التنافسي ونظيره الدعوي والتربوي، للمرة الأولى منذ تأسيس حزبها السياسي "الحرية والعدالة" عام 2011، والذي حظرته السلطات عام 2014.

جاء ذلك في بيان بعنوان "حول قضية الفصل بين الدعوي والحزبي"، أصدره طلعت فهمي، المتحدث باسم الجماعة، اليوم، والمحسوب على جبهة محمود عزت، القائم بأعمال مرشد الإخوان، تعليقًا على ما جاء على لسان جمال حشمت، عضو شوري جماعة الإخوان المسلمين، في حواره مع "الأناضول"، الذي نشرته الأربعاء الماضي، وقال فيه، إنه "تأكد عزم كل الأطراف داخل الجماعة على ضرورة فصل الجانب الحزبي التنافسي عن الجانب الدعوي والتربوي".

والفصل بين "الدعوي" و"الحزبي" في تاريخ جماعة الإخوان كان محل رفض كبير، خاصة في السنوات العشر الأخيرة من تاريخ الجماعة، لا سيما بعد تأسيسها حزب الحرية والعدالة بمصر عام 2011، غير أن تحرك حركة النهضة بتونس (المحسوبة على الإخوان) تجاه هذا الفصل، جاء بالتزامن مع تصريحات ومقالات تتضمن أهمية تبني التوجه ذاته عبر الإخوان (الحركة الإسلامية الأبرز التي تأسست عام 1928).

وقالت الجماعة في مصر في بيان صادر عن جبهة القائم بأعمال مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمود عزت "تؤكد جماعة الإخوان أنها تعلن دومًا عدم ممانعتها - من حيث المبدأ - مناقشة أية أفكار أو آراء مقترحة في هذا الموضوع (فصل الدعوي عن الحزبي) أو غيره، ونهجها الدائم أن يتم ذلك داخل مؤسساتها المعنية وعبر التواصل مع الخبراء وأهل الاختصاص".

وأضاف البيان "وعندما يتم التوصل لقرار نهائي تقوم بإعلانه بصورة واضحة ونهائية وفقا لقواعدها في النشر والإعلان، وهو الأمر الذي لم يحدث في القضية المثارة حول فصل الدعوي عن الحزبي، وقد سبق للجماعة أن قامت بتأسيس حزب الحرية والعدالة، حزبًا سياسيًا لكل المصريين ليكون مساهمًا فاعلاً في الساحة السياسية المصرية، و معبرًا عن الرؤية السياسية لجماعة الإخوان المسلمون".

وأوضحت الجماعة في بيانها أنها "ترحب بكل الأطروحات عبر مؤسساتها وآلياتها المعتمدة، وفقًا لأولويات المرحلة التي يتوجب أن تتوجه فيها كل الجهود لكسر الانقلاب بمشاركة جموع الثوار وكافة القوى السياسية باختلاف ألوانها وأطيافها من أجل استعادة المكتسبات الشرعية لثورة يناير/ كانون ثاني 2011".

وأشارت الجماعة في بيانها أنها "تؤكد للإخوة الكرام أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، أن الجماعة ما كانت لتبرم أمرًا دون الرجوع لأفراد الصف أصحاب الحق الأصيل في الشورى واتخاذ القرار".

واستدركت "كما ترحب الجماعة بنصائح وأطروحات المخلصين الراغبين في دعم تطوير الأداء من أجل تحقيق الآمال وبناء المستقبل، وتهيب الجماعة بالإخوة الأفاضل (دون ذكر أسماء) الذين نكن لهم كل الإحترام طرح ما يرونه لازمًا للمرحلة وواجباتها عبر مؤسسات الجماعة وآلياتها المعتمدة".

وكانت السلطات المصرية، اعتبرت، تنظيم جماعة الإخوان محظورًا في ديسمبر/ كانون أول 2013، بعد أشهر من الإطاحة بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيًا في 3 يوليو/ تموز من العام ذاته، وترفض الإخوان اتهامات حكومية لها بارتكاب العنف.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

وحاليا، تشهد "جماعة الإخوان" خلافات داخلية، وصلت ذروتها خلال ديسمبر/كانون أول الماضي، حول إدارة التنظيم، وشكل الثورة التي تنتهجها ضد السلطات المصرية الحالية، وصارت الأزمة يتزعمها تيار بقيادة "محمود عزت" القائم بأعمال مرشد الإخوان، وآخر يتزعمه "محمد منتصر"، المتحدث الإعلامي باسم الجماعة الذي عزله الأول مؤخرًا.

وقبل أسبوعين، طرحت "اللجنة الإدارية العليا للإخوان"،(كانت معنية بإدارة شؤون الجماعة، ولها خلافات حالية مع جبهة عزت)، ما أسمته "خارطة طريق لإنهاء الخلاف"، تضمنت عدة نقاط تتمحور حول "إجراء انتخابات شاملة لهيئاتها، ورجوع طرفي الأزمة خطوة للوراء".

مفاجأة.. الطائرة المصرية كانت بجال مناورات جوية إسرائيلية

القاهرة – عربي21 22\5\2016

تزامن تحليق الطائرة المصرية المنكوبة مع مناورات لطائرات إسرائيلية في الأجواء ذاتها

رغم أن وسائل الإعلام المصرية قدمت العديد من الروايات بخصوص تحطم طائرة "مصر للطيران"، الخميس، وكثير من الروايات شابها التسرع وعدم المنطق، إلا أن صحيفة "المصري اليوم" تقدم رواية جديدة للحادثة.

تعتمد رواية "المصري اليوم" على ما ذكرته وسائل الإعلام اليونانية في بداية الحادثة، من أن الطائرة المصرية المنكوبة انحرفت عن مسارها بشكل مفاجئ.

تقول الصحيفة إن انحراف الطائرة المصرية MS804 عن مسارها فرض تكهنات كثيرة عن ملابسات الحادث، وهل كان سقوطا أم إسقاطا. لكن مسرح سقوط الطائرة على الحدود اليونانية- المصرية، تضيف الصحيفة، فرض أيضا الحديث عن سيناريو انحراف الطائرة 90 درجة يسارا، ثم 360 درجة يمينا، وكأنها طائرة حربية تتفادى خطرا يقترب منها.

لم يصدر عن الطائرة أي نداء استغاثة، ما يشير إلى حدوث أمر مفاجئ على متنها أفقد طاقمها حرية إرسال استغاثة.

وتكشف "المصري اليوم" أن التصريحات الرسمية الصادرة من اليونان عن الحادثة وملابساتها لم تتطرق إلى خطة التدريبات الجوية العسكرية التي بدأتها إسرائيل جنوب جزيرة كريت اليونانية، والمُعلن عنها هذا الشهر، والتي بدأت -بحسب النOTAM- (إشعار الملاحة الجوية) قبل ليلة واحدة من سقوط الطائرة المصرية.

وتأتي مناورة الطائرات المقاتلة الإسرائيلية ضمن خطة تدريب الطيران الحربي الإسرائيلي باستخدام المجال الجوي اليوناني المتاخم للحدود المصرية- الليبية، وذلك بعدما أغلقت تركيا مجالها الجوي أمام تدريبات الطيران الحربي الإسرائيلي بعد حادثة أسطول الحرية قبل ستة أعوام.

وأعلن عن بدء مناورات سلاح الجو الإسرائيلي، 18 أيار/ مايو الجاري وحتى 6 حزيران/ يونيو المقبل، من جنوب جزيرة كريت وحتى شمال ليبيا.

وتوضح خريطة لمحيط المناورة أن خط سير الطائرة المصرية كان في مجال المناورات، ومن المقرر أن تكون المناورة قد بدأت -بحسب جدول إشعارات الملاحة الجوية- بالتزامن مع دخول الطائرة للمجال الجوي اليوناني، والتي فُقِدت بعد 27 دقيقة من بدء المناورة الجوية بالطائرات الحربية الإسرائيلية.

ووفقا لموقع ON Alert المتخصص في الشؤون العسكرية، فإن السلطات اليونانية حددت مواعيد المناورة العسكرية تحت رقم NOTAM A0992 / 16، ويمنح هذا التصريح الطائرات الإسرائيلية حرية ممارسة تدريباتها الجوية المقررة في المجال

GAZA للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

الجوي اليوناني، في الفترة من 18 أيار/ مايو وحتى 6 حزيران/ يونيو المقبل، كما تم تحديد نطاق التدريب الجوي جنوب جزيرة كريت وشمال أفريقيا، بدءا من حدود اليونان مع الإسكندرية وحتى بنغازي في ليبيا.

ونشر الموقع المتخصص في الشؤون العسكرية صورة لخطة الطيران A0992 من موقع إدارة الطيران الفيدرالي الأمريكي المختص بنشر أجندة النوتام NOTAM الجوي، وفيما يؤكد محرك البحث جوجل وجود البيان ذاته على الموقع الأمريكي، إلا أنه بزيارة الموقع بعد حادثة الطائرة المصرية حُذف رقم خطة الملاحة الجوية الموضحة لمناورة إسرائيل A0992، فيما أبقى الموقع على التسلسل الزمني للخطط الأخرى A0991 وA0993.

وكان وزير الدفاع اليوناني بانوسكامينوس قال، في وقت سابق، إن الطائرة اتخذت مسارها الطبيعي في المجال الجوي اليوناني، لكنها انحرفت بشدة، ثم هوت.

وأكد أنه في الساعة 3:39 بالتوقيت المحلي اليوناني (2:39 بتوقيت القاهرة): "فور دخول الطائرة المجال الجوي المصري على ارتفاع 37 ألف قدم، انحرفت 90 درجة يسارا، ثم 360 درجة يمينا، وانحدرت من ارتفاع 37 ألف قدم إلى 15 ألف قدم، ثم 10 آلاف قدم عندما فقدنا إشارتها".

تم بحمد الله

****

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies